

تفسير البغوي

ذَلِكَ أَنَّ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ

(ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم) أي : ذلك الذي قصصنا عليك من أمر

الرسل وعذاب من كذبهم ، لأنه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ، أي : لم يكن مهلكهم

بظلم أي : بشرك من أشرك ، (وأهلها غافلون) لم يندروا حتى نبعث إليهم رسلا ينذرونهم

.وقال الكلبي : لم يهلكهم بذنوبهم من قبل أن يأتيهم الرسل .وقيل : معناه لم يكن ليهلكهم

دون التنبيه والتذكير بالرسل فيكون قد ظلمهم ، وذلك أن الله تعالى أجرى السنة أن لا

يأخذ أحدا إلا بعد وجود الذنب ، وإنما يكون مذنباً إذا أمر فلم يأتمر ونهي فلم ينته ، يكون

ذلك بعد إنذار الرسل .